سال سايل بعذاب واقع للكافرين الاية ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة
بات بها اي لانه كره ان يدخل المدينة ليلا وكان اذا رأى المدينة كبر ثلاث مرات
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخل عليه الصلاة والسلام المدينة
نهارا من طريق المعرس ذكر سرية اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهم
الى أبني بضم الهمزة ثم موحدة ثم نون مفتوحة مقصورة اسم موضع
بين عسقلان والرملة وقيل قرية عند موته الذي قتل عندها زيد بن
حارثة لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احد عشرة
من الهجرة امر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم فلما كان من الغد
دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع قتل ابيك فاوطيهم الخيل فقد وليتك
هذا الجيش فاغر صباحا على اهل أبني وحرقها عليهم واسرع المسير لتسبق
الاخبار فان ظفرك الله عليهم فاقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون
والطلايع معك فلما كان يوم الاربعاء بدا به صلى الله عليه وسلم وجعه فجعل
وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواءه بيده ثم قال اغز بسم الله
وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلواءه معقودا فدفعه الى بريدة
وعسكر بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار
الا انتدب في بعث اسامة منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص
فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين والانصار
اي لان سن اسامة رضي الله عنه كان ثمانية عشر سنة وقيل سبعة عشر
سنة وسبب ذلك ان الخليفة المهدي لما دخل البصرة راى اياس بن معاوية

الذي

الذي يضرب به المثل في الذكاء وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء واصحاب
الطيالسة فقال المهدي ان في هذه العمائم لما كان فيهم شيخ تقدمهم غيره
بهذا الحديث ثم التفت اليه المهدي وقال له كم سنك يا فتى فقال سيدنا طال
الله بقاءك امير المؤمنين سن اسامة بن زيد يوم حارثة لما ولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم جهازه فيه ابو بكر وعمر فقال تقدم بارك الله فيك وكان
سنه سبعة عشر سنة ومما يروى عنه مما لم يعرف عيبه فهو احمق فقيل له
ما عيبك يا اياس قال كثرة الكلام انتهى فبلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالتهم وطعنهم في ولايته مع حداثة سنه فغضب غضبا شديدا
وخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في
تاميري اسامة ولئن طعنتم في تاميري اسامة لقد طعنتم في امارتي
اباه من قبله وايم الله ان اباه كان لخليقا للامارة وان ابنه من بعده
لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس الي وابنهما لمظنة لكل خير
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم كبت
لعشر خلون من شهر ربيع الاول وجا الملعون الذي يخرجون مع
اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر
بالجرف وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا بعث
اسامة واستثنى ابا بكر وامره بالصلاة بالناس فلما كان يوم الاحد
استبرء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل عليهم اسامة فحمده
والنبي صلى الله عليه وسلم محموم فطاطا اسامة فقبله وهو صلى الله
عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)